الامر بعد موتها وانما تجر الى نفسه من شهد مثل شهادة ابي بكر لنفسه بشي هو في
يد غيره وعلي ومن شهد معه لاحق لهم في مال فاطمة الا بعد موتها واي عجب
اعجب مما ذكرنا فمضى حكم ابي بكر وولايته على ما وصفنا من تلاعبه بالدين والمسلمين
الى ان قال عليه السلام والرضوان فيا للعجب هل تخلوا من عمر في طعنه على ابي بكر من
احد وجهين اما ان يكون اعمى خلق الله قلبا واقلهم عقلا واسخفهم دينا
اذ اخفا عليه افعال ابي بكر في حياته التي تلبسه بها بعد وفاته او يكون بها
عالما وهو يستعمل النفاق مع ابي بكر في دين الله ويصوب ابا بكر في امور يفعلها
وهي عند الله السخط فان كان هكذا فليس لعمر في الاسلام حظ ان كان رضى ابي بكر
اعظم عليه من سخط الله وسخط رسوله فالله المستعان على هذه الامور وكان
مما امضى عمر من احكام ابي بكر اخذ اموال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وانفاذها على ما فعل ودفع ورثة فاطمة عليها السلام من ميراثها دعوى فدك
فيا للعجب من هذه الاحكام المختلفة والاقاويل التي هي غير مؤتلفة والتلاعب با
لدين حتى كانهم انشوا فما اقرب النظر واكثر العمى والتخليط وابين فضيحة القوم
عند من عرف وفهم وانصف ونسأل الله التثبيت واليقين انه على كل شي قدير
ومن كلامه عليه السلام في اول كتاب تثبيت الامامة قبض رسول الله صلى الله عليه واله
وقد بين لامته وادى اليهم جميع ما يحتاجون اليه مما فرض الله سبحانه عليهم
في محكم تنزيله على لسان رسوله ونبيه من الحلال والحرام والحدود والمواريث
والاحكام والامر والنهي فقبض وليس لاحد على الله حجة بعد ما كان منه صلى الله عليه
واله وسلم من البيان والشرح والامر والنهي والترغيب والتحذير وكذلك قال
سبحانه فيه صلى الله عليه واله وسلم وفي من كان قبله من الانبياء عليهم السلام رسلا
مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فترك صلى الله عليه واله وسلم
بين اظهركم من كتاب الله العزيز حجة عليهم وبيان ما يحتاجون اليه وما
يعملون به حتى اذ شغلهما في الصدور فيه اصل كل شي وفرعه كما قال تعالى ما
فرطنا في الكتاب من شي وكيف يجوز ان يكون فيه تفريط وهو جامع لما افترض

الله سبحانه

الله سبحانه على عباده وفي كل اية منه لله سبحانه حجة وبيان لما حرم واحل وفرض وقد
حفظه فلم تزل منه اية ولم تذهب منه سورة لما ذكرنا من اكماله على عباده وذلك
قوله سبحانه وتعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال تعالى في لوح محفوظ وقال تعالى وانه
لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فما
حفظه الله تعالى فغير ضائع وما احاط فغير ذاهب فعند فقد الامة لمحمد صلى الله
عليه واله وسلم ضيع الكتاب وما افترض الله عليهم فلم يعمل بما انزل الله فيه ولم
يلتفت الى شي مما جرت به الاحكام عليه واختلفت الامور عند قبضه صلى الله
عليه وعلى عترته مالكا نوا يخفون من ضغاين الصدور وتكلم كل بما هواه وجاء
كل بحديث ينقض به حديث صاحبه كل يزعم انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم مع ما في ذلك من خلاف محكم التنزيل لما في كتاب الله الجليل يعلمون ذلك
وهم راضون في الحكم بغير ما فيه وقد اجمعوا ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال
انه سيكذب علي كما كذب على من كان قبلي من الانبياء عليهم السلام فما جاءكم
عني فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فهو مني وانا قلته وان قالوا لم
يقله وان خالف كتاب الله فليس مني وان قالوا قاله رسول الله انتهى كلام امام
الايمة من اراح الله بنور علمه ظلمات الجهل كما ذهب بنور الشمس كل ظلمة ومن
هو من الايمة بمنزلة العين من الراس وبمنزلة الراس من الجسد ولشرف جده صلى الله
عليه واله وسلم امه فاطمة البتول الزهرا وازال حزنها لما راها كئيبة به وقال
ان منك هاديا ومهديا الخبر واشار بيده الطاهرة الى اليمن وقال سيخرج رجل
من ولدي في هذه الجهة رجل اسمه يحيى يحيى الله به الدين وصحوه كثير وهو اكثر
شبها بجده امير المومنين علي ابن ابي طالب من الايمة عليهم السلام في العلم
والشجاعة بعد جده القاسم عليه السلام وفيه شعري

منخص بالفخر من ابناء فاطمة ... وذي الفقار ومن اروا ظما الغمرة

وذو الفقار كان معه عليه السلام ليشهد بذلك ما قاله في نعته كانت بيده في
غدوة في ملتقى ابو نبير يحاذي حصن ريدة وكان العدو في جيش عظيم

Copyright © King Saud University